

9- شرح غريب القرآن من الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

مدينة عنيزة ١٢/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذه اللقاء المبارك وفي هذا اليوم العلمي المبارك المتعلق بعلم من علوم القرآن الكريم وهو علم غريب القرآن حدثنا عنه في فيما مضى حول المقصود والمراد بعلوم المراد بغريب القرآن الكريم - [00:00:48](#)

المراد بالغريب وما مقصودهم بغريب القرآن؟ وما هي الالفاظ الغريبة في القرآن الكريم وما المصنفات والمؤلفات التي يرجع اليها من اراد ان يتعرف ويتبين له معاني هذه الالفاظ الغريبة في القرآن الكريم - [00:01:11](#)

المصنفات ومن اشهرها ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية علي ابن ابي طلحة وايضا في رواية الضحاك في تفسيره لغريب القرآن الكريم وان وان لم يكن قد استوعب - [00:01:30](#)

اه الالفاظ الغريبة الواردة في القرآن الكريم وانما تعرض لشيء منها وهناك مصنفات صنفت والفت في استيعاب هذه الالفاظ اه ذكرنا لكم في قبل قبل الصلاة اننا يعني اخذنا شيئا - [00:01:47](#)

يعني من من علم الغريب وما ذكره السيوطي يعني ممكن ان نخرج او ننتقل الى نوع من انواع علوم القرآن الكريم وهو ما يسمى بالوجوه والنظائر ولكن اه اتضح لي ان - [00:02:09](#)

اغلب الحاضرين انهم ليس معهم ما يتعلق بهذا النوع وهو الوجوه النظائر حتى يتابع معنا لان الذي معهم هو ما يتعلق غريب القرآن. فلذلك سنبقى على غريب القرآن حتى نكملة. ولا مانع لا مانع ان نمر على - [00:02:27](#)

الوجوه النظائر لما يعني تحدثنا عنها ان نمر عليها مروراً سريعاً فيستوعب الانسان ما يسمعه والامام السيوطي رحمه الله تعالى ذكر الوجوه النظائر في النوع التاسع والثلاثين النوع التاسع والثلاثين - [00:02:50](#)

يعني وذكر الغريب في السادس والثلاثين ثم ذكر مجموعة من العلوم ثم انتقل الى معرفة الوجوه والنظائر الوجوه والنظائر ما الفرق بينهما؟ وما المراد بهما الوجوه جمع وجه والمراد بالوجوه هي - [00:03:12](#)

اللفظ القرآني الذي يعطي اكثر من معنى هذا يسمى يسمى الوجوه. يعني نجد اللفظة الكلمة القرآنية يعطينا اكثر من معنى. هذا يعني قريبنا غريب يعني انه لما لما تقرأ هذه الآية تجدها وردت في هذا الموضع بمعنى وهذا الموضع بمعنى وهذا وهذا بمعنى وهذا بمعنى - [00:03:30](#)

سيوضح لك ان المعاني اختلفت فلا بد ان تستوعب وتفهم هذي يسمى بعلم الوجوه اما النظائر النظائر هي الكلمة الواحدة التي تطلق على او يندرج تحتها اجناس كثيرة مثل كلمات الانسان - [00:03:53](#)

يدخل زيد وعمرو والرجل والمرأة والصغير والكبير كلهم فاذا قال الله عز وجل يا ايها الانسان ويخاطب به المرأة يخاطب به الرجل يخاطب به الشيخ الكبير يخاطب بك هذا كلهم داخليين يدخلون تحت كلمة الانسان - [00:04:15](#)

يعني مثل يعني مثل الالفاظ الاجناس الفاظ الاجناس لما تقول اابل آ البقر اه الثمار التمر او الزيتون يدخل فيه انواع كثيرة تحته تندرج فهذا المقصود بالنظائر بالنظائر ومثله اسماء الموصول اسماء - [00:04:32](#)

اشارة الضمائر لما تقول هو يصدق على هو انسان ويصدق على هو حيوان ويصدق على هو جماد. كله هو هذا هو فلان وهذا هو كذا وهذا هو كذا ضمائر مثل اسم الاشارة تقول هذا - [00:04:54](#)

هذا جدار هذا انسان وهذا حيوان وهذا كذا وهذا كذا كلها داخله فهذا يسمونه النظائر بمعنى النظائر ان اللفظة الواحدة يعني ممكن ان تطلق على عدد تسمى نظائر - [00:05:13](#)

طيب هذي نعرف الصورة واضحة لما جاء السيوطي في نوع الوجوه والنظائر يعني هي طريقته بدأ بالمؤلفات التي الفت في الوجوه والنظائر اشهر كتاب في الوجوه والنظائر حتى اذا اردت ان ترجع اليه - [00:05:33](#)

اشهر كتاب في الوجوه نظائر كتاب لمقاتل ابن سليمان رحمه الله مقاتل بن سليمان من التابعين توفي سنة مئة وخمسين. وهو من اقدم وهو يعتبر كتابه من اقدم الكتب التي الفت - [00:05:54](#)

في علوم في الفت في الوجوه والنظائر الفت مؤلفات هو ذكر هنا قال قال صنف فيه مقاتل ومن المتأخرين ابن الجوزي ابن الجوزي له كتاب ايضا اه في الوجوه النظائر اسمه نزهة الاعين النواظر في الوجوه والنظائر - [00:06:10](#)

وابن الدامغاني او الدامغاني ايضا له كتاب اسمه الوجوه والنظائر وهو من اشهر من كتب في هذا وفي كتب اخرى مثل كشف السرائر متأخر الوجوه النظائر وغيرها وهناك رسائل علمية الفت - [00:06:32](#)

طيب يقول السيوطي انا الفت كتاب في الوجوه النظائر ذكر قال وكتاب سميته افردته وسميته معترك الاقران في مشترك القرآن مشترك القرآن هو الوجوه هو الوجوه يعني ما معنى كيف تكون كيف يكون مشترك القرآن هو الوجوه - [00:06:50](#)

نقول مشترك القرآن هو اللفظ الواحد الذي يندرج تحته عدة معاني فهو فيتسمى هذه المعاني تسمى وجوه يعني هذا اللفظ يطلق ويراد به وجه كذا ووجه كذا ووجه كذا - [00:07:12](#)

طيب يقول هذي الوجوه. اما النظائر هي الفاظ المتواطئة يعني متفقة مثل ما ذكرنا لكم جنس الانسان ومثل ما ذكرنا لكم اسماء الاشارة اسماء الضمائر اسماء الموصول قل الذي هذا الذي - [00:07:28](#)

مثلا قرأته يعني كتاب هذا الذي زارني يعني انسان هذا الذي رأيته يعني حيوان حيوان وهكذا الذي يصدق عليه هذا معنى معنى ما يسمى بالنظائر طيب هو ذكر هنا حديث - [00:07:50](#)

اورده مقاتل حديثا اورده مقاتل مرفوعا والصحيح وقفه انه قال لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ما تصل الى درجة الفقه والفهم لكتاب الله حتى تعرف ان هذه اللفظة تطلق على عدة معاني تفهمها واما اذا ما تفهمها - [00:08:10](#)

ما تعرف مثل كلمة الصراط المستقيم. ما معنى الصراط المستقيم آآ تأتي بما من معاني كثيرة وهكذا ذكر اثار هنا ثم انتقل قال السيوطي رحمه الله قال وهذه عيون من امثلة هذا النوع - [00:08:32](#)

يعني نوع الوجوه وبدأ بالوجوه لان النظائر ما لها حد يعني انت الان لو اقول لك اجمع كلمة هذا في القرآن جتها كثيرة الضمائر كثيرة جدا تجاوز الالف اه اسماء الموصول ونحوها هذه كثيرة ولذلك هم اذا قالوا الوجوه والنضال يريدون التمييز بينهما. ثم يذكرون الوجوه - [00:08:57](#)

لان المقصود هو الوجوه والمؤلفات الفت في الوجوه. والوجوه هي الالفاظ المشتركة كلمة الامة تطلق على عدة معاني. شوف الان سيبدأ السيوطي يقول لك يقول لك وهذه عيون من امثلة هذا النوع. من ذلك الهدى - [00:09:19](#)

قال يأتي على سبعة عشر وجها الهدى في القرآن له سبعة عشر وجها هذا ما احصاه السيوطي ولو نظرنا نحن دققنا وجدنا اكثر من من سبعة عشر اذا اذا تأملت اكثر - [00:09:38](#)

يقول ما معنى قوله اهدنا الصراط المستقيم؟ ما هي الهداية هنا قال معناها الثبات. يهدينا الصراط المستقيم المسلم يريد الثبات والزيادة على الصراط المستقيم هو في هو في الاسلام لان الصراط المستقيم فسر باي شيء بالاسلام - [00:09:52](#)

تقول اهدنا الصراط المستقيم اي ثبتنا على الاسلام يقول لك مثلا اولئك الذين اولئك على هدى من ربهم هو يمشي على الترتيب القرآني يقول لك اولئك على هدى من ربهم. قال ما معنى على هدى؟ قال على بيان بينة - [00:10:12](#)

قال ان الهدى هدى الله. قال ما معنى ان الهدى هدى الله؟ قال الدين. الدين دين الله وهكذا يمشي على هذه المعاني السبعة عشر قوله تعالى انا هدنا اليك ما معنى هدنا اليك؟ انا هدنا قال معنى التوبة يعني تبنا اليك - [00:10:28](#)

وهكذا بقول لك ايه والله لا يهدي كيد الخائنين. ما معنى لا يهدي كيد الخائنين قال اي لا يصلح الهداية هنا معناها معناها الاصلاح

معناها الاصلاح اذا رجعت الى اللغة ومعاجم اللغة تأملت كثيرا - [00:10:46](#)

وجدت ان اصل هداية الدلالة يقول اهتدى يعني يعني دل الطريق. اصلها الهداية يعني الهداية اصلها وبالنجم هم يهتدون اي يدلون الطريق فهذا هو اصلها. ثم تتفرع الى معاني كثيرة في لغة العرب. والقرآن استعمل هذه المعاني - [00:11:05](#)

وهكذا يبدأ السيوطي يمشي على هذه الالفاظ الالفاظ التي ذكرنا بانها من الوجوه او من الالفاظ المشتركة يقول لك مثلا الصلاة ما معناها في القرآن عليه الصلاة المعروفة بأركانها وشروطها - [00:11:27](#)

وسجودها وركوعها ولا الصلاة لها معاني اخرى؟ قال لا الصلاة لها معاني كثيرة الان انا لو اقول لك مثلا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:11:47](#)

عندنا ثلاث صلوات الله صلاة الملائكة صلاة المؤمنين كلهم يصلون على النبي. صلاة الله غير صلاة الملائكة. وصلاة الملائكة غير صلاة الانسان اذا عندنا الصلاة فيها ثلاث معاني ثلاث معاني - [00:12:01](#)

كذلك يقول لك الصلوات في القرآن الصلاة تطلق ويراد بها الصلوات الخمس مثل قوله تعالى ويقيمون الصلاة. هذه معروفة الصلوات الخمس وممكن توسع تقول الصلوات مطلقا. الصلوات الخمس وما يدخل فيها من أنواع الصلوات والسنن - [00:12:18](#)

مثلا يقول لك الصلاة تأتي بمعنى الدعاء وصلي عليهم يعني ادعو لهم وهكذا في معاني كثيرة وذكر قال والصلوات تأتي على اوجه. وذكر هذه الالفاظ. وهكذا يسير معنى السيوطي رحمه الله - [00:12:34](#)

بايراد هذه الالفاظ التي تعطي اكثر من معنى تعطي اكثر من معنى تعطي معاني كثيرة طيب اذن الآن اصبح عندنا تصور ومعرفة في المراد بالوجوه والنظائر. وممكن الانسان يعود الى الوجوه الى هذا الكتاب او غيره ممن كتب في الوجوه والنظائر - [00:12:53](#)

ويستفيد ويفهم ما المراد بالوجوه والنظائر الشيب الشي يذكر. هناك منظومة جميلة جدا في المشتركات هي اللي تسمى الوجوه المشتركات منظومة جميلة جدا نظمها آ آ احد المتأخرين اه اسمه الابياري من مصر - [00:13:14](#)

هذه المنظومة المؤلف توفي سنة الف وثلاث مئة وخمسين هذه المنظومة منظومة في مشتركات القرآن او في وجوه النظائر هذا الابياري رحمه الله جاء الى السيوطي الى الاثقان ودخل على النوع السادس التاسع والثلاثين الذي هو الوجوه النظائر - [00:13:36](#)

ونظم منه نظما. هذا النظم نظمه فيما يقرب من ستين بيتا منظومة منظومة جميلة ستين بيتا واورد فيها من الكلمات ما يقرب من ما يزيد عن الاربعين و اضافوا على السيوطي لانه هو يقول يعني ازدت على السيوطي بعض الكلمات - [00:13:57](#)

هذي موجودة المنظومة موجودة لمن اراد ان يعني يحفظها جيدة في بابها ومشروحة مشروحة في شرح اسمه منحة الباري منحة الباري في شرح منظومة الابياري والشرح مطبوع والشرح يعني لمحدثكم انا شرحتها - [00:14:21](#)

وطبعت موجودة اللي هي منحة الباري في شرح منظومة الابيار. الابياري جاء الى الوجوه نظائر ونظم هذا النظم الجميل واورد فيه هذه الكلمات. اورد فيه الكلمات قد تكون لها معنى قد يكون لها معنيان او ثلاثة او اربعة او اكثر - [00:14:47](#)

ونظم بمنظومة جميلة حسنة سهلة الحفظ - [00:15:08](#)